‹ صفحة 163 › نفسي وأخي ، فمرنا بأمرك يا أمير المؤمنين ننفذ له " . فقال [عليه السلام :] وأين تقعان مما أريد ! بيان : وزعه يزعه : كفه ومنعه . 9723 - 97 - كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي بإسناده عن عمارة بن عمير أنه قال : كان لعلي عليه السلام صديق يكنى بأبي مريم من أهل المدينة ، فلما سمع بتشتت الناس عليه أتاه ، فلما رآه [علي عليه السلام] قال : أبو مريم ؟ قال : نعم . قال : ما جاء بك قال : إني لم آتك لحاجة ، ولكني [كنت] أراك لو ولوك أمر هذه الأمة أجزأته . قال : يا أبا مريم إني صاحبك الذي عهدت ، ولكني منيت بأخبث قوم على وجه الأرض ! أدعوهم إلى الأمر [الصائب] فلا يتبعوني ، فإذا تابعتهم على ما يريدون تفرقوا عني . وعن فضيل بن جعد عن مولى الأشتر قال : شكى علي عليه السلام إلى الأشتر فرار الناس إلى معاوية ، فقال الأشتر : يا أمير المؤمنين ! إنا قاتلنا أهل البصرة بأهل البصرة ، وأهل الكوفة ، والرأي واحد ، وقد اختلفوا بعد وتعادوا ، وضعفت النية ، وقل العدل ، وأنت تأخذهم بالعدل ، وتعمل فيهم بالحق ، _____ 972 - 973 - رواهما الثقفي رحمه ا في الحديث : (34 و 38) من تلخيص كتاب الغارات : ج 1 ،ص 68 و 70 ط 1 . والحديث الأول رواه أيضا اليعقوبي في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخه : ج2 ص 180 . ورواه ابن ديزيل بسند آخر في كتاب صفين : كما رواه عنه ابن أبي الحديد في أواخر شرح المختار : (42) من نهج البلاغة : ج 1 ، ص 565 . وللحديث الثاني أيضا مصادر ، ورواه أيضا المدائني كما في شرح المختار : (34) من نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد : ج 1 ، ص 413 و 417 .